

والتشويه الذي تعرضنا إليه ورغم الحملات المدفوعة الأجر التي طالتنا وطالت شبابنا كما أنني أطالبك السيد رئيس الحكومة بأن تكون وفيًا للدولة المدنية والدولة الوطنية وتنمى لكم النجاح وأن تكونوا وفيين لتونس ولشعبها وتونس في القلب وشعبها في القلب ووقفكم الله وأعانكم في عملكم وسنساعدكم في البرامج والتشريعات ونطلب منكم تكريس منوال التنمية وأن يكون بالعدل والمساواة بين المعتمديات والأرياف خاصة ومراجعة التمييز الإيجابي...

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد محمد الخلفي أربع دقائق تفضل.

السيد محمد الخلفي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

سأتحدث بعجالة ولن أستغل كامل وقتي السيد رئيس الحكومة.

لقد رأى السيد رئيس الجمهورية أنكم الشخصية الأقدر لتشكيل الحكومة وقيادة البلاد في هذا الوقت الحرج بين جائحة كورونا والوضع الاقتصادي الخطير لكنني أتساءل لماذا أعتبركم الشخصية الأقدر؟

السيد المشيشي سأقبلك بالوزير الأول لأنني لا أرى فيكم رئيس حكومة مع احترامي لكم. لماذا؟ نحن في تطاوين نلقبك السيد المشيشي بوزير لاكريموجان.

الحل الوحيد الذي وجدته كوزير داخلية بالنسبة إلى شباب تطاوين المعطلين عن العمل الذي تظاهر للمطالبة بحقوقه هو لاكريموجان واستعمال القوة لفض الاعتصامات ووصول الغاز إلى المتساكنين يعني هذا هو الحل الوحيد الذي وجدته.

فما بالي بكم صرتم اليوم وزيرا أولا يعني خطة السيد رئيس الجمهورية الذي منحكم الثقة وكلفكم بتشكيل الحكومة واضحة وهي التصدي لهذا الشعب بقوة لاكريموجان وقوة الأمن.

ونحمد الله سبحانه على اندلاع الثورة لكي نتخلص من هذه العقلية في الأمن وفي وزارة الداخلية إلا أن السيد رئيس الجمهورية رأى أن الحل الأمثل هو استعمال القوة مثلما قلنا.

لن أدخل في تفاصيل أعضاء حكومتكم والسادة المحترمين الموجودين رغم أنه لدي بعض التساؤلات حول تولي أشخاص مناصبهم مهما سقطت الحكومات مثل الأخ وزير الشؤون الدينية أتساءل لماذا؟ في الأخير وجدت الجواب أن هذه الشخصية متفق عليها من الجميع لأنه يعرف كيف يتعامل مع الشؤون الدينية ومع المساجد ومع ديننا الحنيف.

السيد الوزير الأول، أريد منكم أن تقدم لنا رؤيتكم حول التعامل مع الوضعية في تطاوين اليوم فمثلما تعلمون هناك شباب معتصم اليوم منذ أكثر من شهرين في قلب الصحراء في هذا الحر الذي يبلغ الأربعين درجة في تطاوين وقد يصل إلى 50 درجة هم يقبعون في محطة الضخ بالكامور منذ أكثر من شهرين.

وضعية ولاية تطاوين اليوم وضعية حرجة جدا وأعلمكم وأنتم ما زلتتم تشغلون خطة وزير داخلية إلى يومنا هذا إلى حين نيل الثقة كوزير أول أن مراكز الأمن ومراكز الشرطة مغلقة اليوم في تطاوين دون أن نتحدث عن وضعية المواطنين فصغار التجار وضعيتهم

صعبة وصعبة جدا مثلما تعلمون تطاوين تتعامل مع المناطق الحدودية بوابة الذهبية وبوابة رأس الجدير واليوم البوابات مغلقة والتشجين منعدم وفرص العمل منعدمة وحتى الشركات البترولية التي كانت تشغل قرابة 2000 شابا من تطاوين أعلنت اليوم انسحابها من المنطقة.

تحدثنا عن حقل نوارا الذي بنينا عليه ميزانية 2020 توقف فيه الإنتاج لأن المضخة متوقفة عن العمل.

هناك العديد من الأسئلة السيد الوزير الأول ولكنني لن أدخل في التفاصيل ولكن أتمنى أن تمدونا بأجوبة لأن الحكومات المتعاقبة مثل حكومة يوسف الشاهد قطعت وعدا باتفاق الكامور ولم يتم تطبيقه لا أعلم لماذا الحكومة السابقة تقول أنه تم تطبيق 80 بالمائة من هذا الاتفاق في حين أن الشباب والمجتمع المدني ينفون هذا.

لدينا نقاط نود لو نعرف رؤيتكم ومتى ستلتفتون لتطاوين للإطلاع على الوضعية لأن الدولة غائبة تماما ففي هذه الولاية هناك غياب تام للدولة حدثتكم عن الوضع الأمني وكذلك الوضع الاقتصادي اتصلوا بالسيد الوالي...

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد علي البجاوي ثلاث دقائق تفضل.

السيد علي البجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم،

اليوم نستقبل حكومة جديدة في ظرف تسعة أشهر مثلما سلفت الإشارة إليه وقرأنا برنامج عمل هذه الحكومة أو الأفكار الأساسية التي توجهت إليها ولكن ساءنا ويسؤونا ألا نجد فصلا يتحدث عن القطاع الفلاحي وأنت تعرف السيد رئيس الحكومة المكلف حتى عندما كنا ندرس مادة الجغرافيا سابقا ندرس القطاعات الاقتصادية للبلدان ويصنفون القطاع الفلاحي في المرتبة الأولى.

إن هذا القطاع يشكو من عدة مشاكل في تونس، مشكلة المديونية في القطاع الفلاحي لم نجد لها أثرا أو رؤية أو حلا في المستقبل.

مشكلة تحسين ظروف الاستغلال وربط مراكز الإنتاج بمناطق التوزيع لم نجد لها أثرا في برنامجكم.

مشكلة البذور والأسمدة وتعرفون أن تقلص الإنتاج الفلاحي في السنة الماضية ليس بسبب الأمطار فقط وإنما لامونيتير لم يصل للفلاحين في الوقت المناسب.

مشكلة التكلفة اليوم نطالب الفلاح بالترفيغ في سعر الحبوب. لم نجد له أثرا أو جوابا في برنامجكم هذا.

إشكاليات المناطق السقوية وتكلفة الكهرباء في المناطق السقوية والفلاحين في سيدي بوزيد وفي عدة مناطق سقوية في ولاية بنزرت يهددون بالعزوف عن تعاطي النشاط الفلاحي. الفلاحة مسألة أساسية ومرتبطة بالأمن القومي الغذائي لم نجد لها أي أثر في برنامجكم.

هذا القطاع مثل قطاعات أخرى اقتصادية يشكو من تغلغل المافيات. المافيات موجودة اليوم في الأدوية وفي البذور وفي الأسمدة فما هي رؤيتكم للقضاء على هذه المافيات التي تقتات من دم الشعب التونسي ومن دم الفلاح التونسي؟ لا أثر لحل في هذا.

تحدثون في برنامجكم عن تطبيق القانون نرتجي تطبيق القانون وبصرامة ولن نتخلى عن الدفاع عن هذا القطاع دفاعا مستميتا وإعادة الاعتبار إليه باعتباره مرتبطا بالسيادة الوطنية أساسا.

إشكالية شركات الإحياء، كنت أتمنى اليوم أن تولوا الاهتمام من خلال برنامجكم هذه الشركات التي لا تملك مردودية على الاقتصاد الوطني ولا على المنتج الوطني بالشراكة مع أملاك الدولة بتنظيم استشارة وطنية لإيجاد الحلول المناسبة هذا لم نجد له أثرا.

إشكالية الماء الصالح للشرب، يؤسفني أن أسمع هذه الأيام عن ولايات يتوفر فيها ماء السدود ويشرب المواطنون من الغدير. توفر الماء الصالح للشرب أولوية قصوى لا بد أن تكون حاضرة في برنامجكم.

ونحن في المعارضة سنكون سلطة مراقبة على أعمالكم كما نتمنى أن يجد هذا القطاع الخطوة المناسبة من حكومتكم.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. أذكر بطالبي الكلمة المواليين وهم على التوالي السيدات والسادة: آية الله الهيشري والصحي عتيق وأحمد بلقاسم ونضال السعودي وأسامة الصغير وثامر سعد وسيف الدين مرغني وسمير ديلو وهيتم إبراهيم.

الكلمة للسيد آية الله الهيشري ثلاث دقائق. تفضل.

بالنسبة إلى طريقة عرضها هناك بعض الكتل تأخرت في تقديم طلب الكلمة والإدارة بصدد ترتيبها وسنعرضها عليكم.

الكلمة للسيد آية الله الهيشري ثم سنعرض عليكم القائمة.

القائمة جاهزة شكرا.

السيد آية الله الهيشري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الحكومة المكلف والسادة والسيدات الوزراء المرشحين،

في الحقيقة، السيد الرئيس، أبشرك بأن الاتحاد الشعبي الجمهوري ليست له أية مأخدة على شخصك المحترم ولا على السيدات والسادة الأعضاء الكرام من فريقك.

أبشرك أيضا بأن الاتحاد الشعبي الجمهوري يفتخر بكم جميعا بوصفكم من بين ما أنجبته المنظمة التعليمية والإدارية التونسية والحمد لله منكم المئات إن لم نقل الآلاف.

ومع كل هذا السيد رئيس الحكومة المكلف والسيدات والسادة المترشحين للوزارات، فإن الاتحاد الشعبي الجمهوري يعترض عليكم ولن يصوت لكم لأنه ببساطة ينقصكم الشرط الأهم للاضطلاع بالسلطة السياسية وهو الوكالة الشعبية فلا يغيب عنكم أن الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب ولا شرعية للحكم إلا بتفويض من الشعب فكيف تطمحون لحكم الشعب في حين أنكم لم تنالوا تفويضا منه ولم ينتخبكم؟

كيف تطمحون لحكم الشعب ولا شرعية لكم إلا بتكليف من رئيس الدولة الذي اعتدى على روح الدستور وتجاوز صلاحياته بتكليف شخصية من خارج من نالوا بانتخابهم تفويضا شعبيا للحكم.

لا شك، أنكم طاقات وكفاءات طيبة ولكن ينقصكم الشرط الأهم لممارسة السلطة وهو الشرعية الشعبية وهو شرط أساسي في أية ديمقراطية فكيف ستحكمون باسم الشعب وهو لم يفوضكم أصلا؟

كما أن تصويت هذا المجلس لا يمكنه أن يحل محل التفويض الشعبي لأن كل من فيه يعملون بالوكالة الشعبية وليس لهم أصل القرار.

سيدي رئيس الحكومة المكلف، إن نلت ثقة أغلبية هذا المجلس فأمامك ملفات يجب الفصل فيها كتشغيل العاطلين عن العمل ومنتظرك أيضا تفعيل الفصل 12 من الدستور فالقصرين نموذج وليس للحصر لأنه وبصراحة لن تهدأ تونس ما لم تهدأ تالة والقصرين.

إنقاذ أيضا ما تبقى من الاقتصاد والمؤسسات التونسية ومنتظرك الحفاظ على استقرار وأمن التونسيين.

ينتظرك محاربة منظومة الفساد فعلا ليس قولا.

تونس التي في خاطري التي يحلم بها صوت العقل تستحق أفضل بكثير من هذا.

كان الله في عونكم وكان الله في عون تونس. شكرا.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. أتلو القائمة النهائية لطالبي الكلمة حتى تتمكن الإدارة والسادة الإداريين من موافاتي بها وهم على التوالي السيدات والسادة:

الصحي عتيق وأحمد بلقاسم ومريم السعيد وهيثم إبراهيم ونضال السعودي وأسامة الصغير وثامر سعد وسيف الدين مرغني وسمير ديلو وأمين الميساوي وحاتم المانسي ومحمد الأزهر الرمة وشادية الحفصوني وأحمد بن عياد وعبد الله الحريري وهاجر النيفرشقرون وزياد الهاشمي ومختار الموشي وعدنان حجي وآمال الورتاني والصحي سمارة وكزة عجاللة وعبد الحميد مرزوقي وزينب السفاري ومحمد العفاس وعامر العريض وباسين العياري والبشير الخلفي وسهير العسكري وابتهاج بن هلال وسنية الخشبن وعماد أولاد جبريل ومحمد عمار وفتحي العيادي وسماح دمي وسميرة بعيزيق ومحمد القوماني ونعمان العث وعبد المجيد عمار وخير الدين الزاهي وعبد اللطيف العلوي وسالم قطاطة وزهير مخلوف وجميلة الجويني والمنذر بن عطية وسفيان مخلوفي وزينب براهي ولطفي العيادي وشراز الشابي ومحمد بونتي وأحمد موحى وصفاء الغريبي ولطيفة الحباشي وفؤاد ثامر وعلي بن عون وبلقاسم الدراجي ومنيرة العياري وموسى بن أحمد وبدر الدين القمودي ومريم بن بلقاسم والجديدي السبعي ورباب بن لطيف والمكي زغدود ورباب بن لطيف والمكي زغدود وسميرة السميعة وسلي معالج ومحمد كريم كريمة وأميرة شرف الدين وجمالي بن ضوافي وراشد الخياري ووليد الجلال والسيدة الونيسي ورضا الدلاعي ورضا الجواودي وهشام بن أحمد ونسبية بن علي ومهدي بن غربية ولسعد الحجلوي والعياشي الزمال ومحبوية بنضيف الله ومحمد الزغبي وهيكال المكي ومنجي الرحوي وبشر الشابي وفاضل الوجيه ونجم الدين بن سالم وفاكر الشويخي ومحمد زريق وسامية حمودة عوّ ومنصف بو غطاس وفتحي بن بلقاسم وزياد الغناي وعماد الخميري وأمل السعيد وعبدنان بن إبراهيم ومحمد بن أحمد وعصام البرقوقي وحسونة

الناصرى وسيف الدين مخلوف وأسامة الخليفى وزهير المغزاوي والسيد نور الدين البحيري.

هذه هي القائمة النهائية ونذكر أنه عملاً بالنظام الداخلي من ينادى على اسمه في الجلسة العامة ولا يكون موجوداً يعتبر كمن تكلم.

الكلمة الآن للسيد الصحبي عتيق أربع دقائق تفضل.

السيد الصحبي عتيق

شكراً السيدة الرئيسة،

تحية للسيد رئيس الحكومة المكلف وللسادة والسيدات أعضاء الحكومة المحترمين.

السيد الرئيس المكلف، الأصل في الحكومة هي أن تكون حكومة سياسية، الحكومة الأصل تعبر عن النظام السياسي: نظام الأحزاب والكتل وهي تعكس نتائج الانتخابات وتحمل المسؤولية وفق برنامج أمام الشعب في المحطات الانتخابية، هذا الأصل ونحن في هذه الحكومة على خلاف هذا الأصل.

ثانياً سيدي الرئيس، هناك تحفظات على مسار تشكيل الحكومة، لقد أحسنا ولاحظنا أن هناك محاولة لتهميش الأحزاب، وأن هناك محاولة لتزديل كل هذه المنظومة التي ناضلت من أجلها أجيال من اليسار والنقائين والقوميين والإسلاميين حتى نعيش هذه اللحظة. هناك تجاهل تام لنتائج الانتخابات وكل هذا الكلام موجّه للسيد رئيس الجمهورية.

مسار تشكيل لم يكن في تصوري ديمقراطياً بل هو ضرباً لمسار بلا ديمقراطية ولم يحترم الدستور لا نصاً ولا روحاً، فالتشاور الحقيقي تم في آخر لحظة، لماذا لم يتم ذلك التشاور منذ البداية؟

يعني هي اشتراطات غير دستورية غريبة سمعناها من رجال قانون، فهو ليس من العدل في ظل غياب المحكمة الدستورية أن يتولى السيد رئيس الجمهورية احتكار تأويل الدستور واستغلال بعض الثغرات الموجودة في كل الدساتير المصغرة.

ورغم هذا سيدي الرئيس، ورغم كل هذه التحفظات التي تعني من تولى اختيار السيد رئيس الحكومة المكلف أقول رغم هذه التحفظات والأصل فقد عثرنا عن موقفنا أننا مع حكومة سياسية جامعة وقاعدتها واسعة لبتحمل الجميع المسؤولية، ورغم ذلك قلنا نظراً للوضع الاجتماعي والاقتصادي وتداعيات الكورونا وتوتر الرئيس السابق في تضارب المصالح لذلك نرى أن تمر هذه الحكومة وسنعمل معكم على ضمان الاستقرار للقيام على الأقل بإصلاحات كبرى، فالإصلاحات الكبرى ضرورية لأن الإصلاحات التي تمت من حكومة إلى حكومة هي إصلاحات ليست في مستوى التحديات الاقتصادية.

السيد الرئيس، أنا أدعوك إلى قضية العمل على التنمية والتشغيل.

ثانياً، استكمال مسار العدالة الانتقالية.

ثالثاً، تشريك الأحزاب والآن تم تشكيل الحكومة ولكن على الأقل في المستقبل يجب أن يتم تشريك الأحزاب والكتل في التشاور والتعيينات وغيرها.

تعزير الحكم المحلي ودعم البلديات.

بسط الأمن، هناك مشكل أمن السيد الرئيس وقد كنت وزيراً للداخلية وأنت أعلم من هذا الوضع، لذلك فالرجاء العمل على هذا الملف.

وبما أنه قد بقيت لديّ دقيقة أو أقل من دقيقة، أقول في الختام للذين يتصورون أنهم سيضعون النهضة في زاوية لم يستوعبوا الدرس وتجربة بعض الأحزاب مع نظام بن علي، من يريد الإصرار على وضع يده على الحكومة ليكسب بها صراع سياسي مع أحزاب أقول أنه واهم، والخطاب الذي سمعناه من الحزب الفاشي نقول لهم لو لا الثورة لما كنتم موجودين تحت هذه القبة، من اعترف بكم هي القوى التي جاءت بعد الثورة.

السيد الرئيس المكلف، أنتم رئيساً للحكومة ولستم وزيراً أولاً، نرجو أن نمنحك الثقة ونبني معكم هذه الثقة ومع أعضاء حكومتكم.

شكراً لكم وأعانكم الله إن شاء الله.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكراً.

إذن حسب طالبي الكلمة والتوقيت سنتوقف عند السيدة شادية الحفصوني كأخر تدخل خلال الحصة الصباحية.

إذن نذكر بمن سيتناولون الكلمة في بقية هذه الحصة الصباحية وهم على التوالي السيدات والسادة:

نضال سعودي، أسامة الصغير، ثامر سعد، سيف الدين المرغني، سمير ديلو، أمين ميساوي، حاتم المانسي، محمد الأزهر الرمة وشادية الحفصوني.

السيد هيثم كنت متغيباً ولم تدخل في الصباح، إذن والسيد هيثم ابراهيم.

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد نضال سعودي، أربع دقائق تفضل.

السيد نضال سعودي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً،

بغض النظر نالت حكومتكم ثقة البرلمان أو لم تنلها، لا محالة أن الأمر مستبعد وأنا واثق شديد الوثوق أن حكومتكم ستنال الثقة تحت شعار "اتركوها فإنها مأمورة".

جنتك اليوم السيد رئيس الحكومة المكلف برسالة من أهالي جندوبة وأنقلها كما هي:

فقد قالوا لك "إن لم يتم إصلاح البلاد في عهدك وأنت ابننا فعلى الدنيا السلام" هذه الرسالة أنقلها كما جاءت على لسانهم.

تعلم أننا نعاني من التهميش منذ ستين سنة ولم نتحصّل على أي شيء لا قبل الثورة ولا بعد الثورة، لذلك فقد نقلت لك الرسالة كما هي.

أهم مطالب الجهة:

إعادة تنشيط مطار طبرقة عين دراهم الدولي، السيد رئيس الحكومة هذه الورقة تضم 1200 توقيعاً ممضى في ظرف وجيز تحمل من بينها إمضاء 400 مواطن مقيمين بالخارج أصيلي الشمال